

سنة شبان ولدوا في عهد الحرب الواحد وترعرعوا تحت قيادة الفرد الواحد
 هم (عبداء نوري مهندسة.. سلوان سامي.. أكاديمية الفنون، مهند، صناعة مرحلة
 ثالثة، ليينا سعيد - مهندسة.. ياسر صبيح - كاسب، فرقان طالبة جامعية). تتراوح أعمارهم بين
 18- 30 سنة قضوها في دوامة الاعلام الذي يبجد القائد الواحد وحروبه، دون أية
 بدائل.. في هذا الجوار الذي ترك على سبيلته نعال الوصولة الى عقل الجيل الذي راهن
 عليه صدام حسين في ضمان مستقبل حكمه.
 كيف كان يفكر وكيف يرى مرحلة ما بعد صدام حسين.

شهادة جيل تأهون بين الدائرة المغلقة والحرية



كيف كان الشباب يكذبون على الدولة ويخفون أنفسهم؟ دائماً هناك مسيرات.. والعسكرية في انتظارك

سنتين أو سنوات ليحصل على هذا الدفتر.. هذا نيسط شيء، بالعيش، والعسكرية تختلف حسب الأفراد، من عنده واسطة يستطيع الدوام في بغداد والذي ليس عنده في محافظة أخرى.. العسكرية صديقان من أصل صديق هم الذين انتكهم أمامهم فاقول ما رأيكم أن نعمل حزب مثل صدام حسين وكيف اغتال عبد الكريم قاسم ومن ثم تحركه ونقول هذا شيء خيالي هفوة ربح، انتكهم فيما بيننا ونحن خلفين وبالضحك واحد يقول للأخر روح ببلغ عليه.. خار هذه الحلقة اعتدنا الكتب.. أمام الدولة تهافت ونصف في البيت احاسب نفسي واتعلم ماذا (خرطبت) اليوم؟

حارس أممي هم اختلصوه.. مثلاً عندي الكثير من الأصدقاء وكلهم ثقة بالنسبة لي، دخلت بيوتهم ودخلوا بيستي ولكننا معا وخرجنا كعائل ولكن لا انتكهم على صدام امامهم ولا حتى عن الدولة.. بينهم صديقان من أصل صديق هم الذين انتكهم أمامهم فاقول ما رأيكم أن نعمل حزب مثل صدام حسين وكيف اغتال عبد الكريم قاسم ومن ثم تحركه ونقول هذا شيء خيالي هفوة ربح، انتكهم فيما بيننا ونحن خلفين وبالضحك واحد يقول للأخر روح ببلغ عليه.. خار هذه الحلقة اعتدنا الكتب.. أمام الدولة تهافت ونصف في البيت احاسب نفسي واتعلم ماذا (خرطبت) اليوم؟

القاسي والمهلب

س: لقت من الصباح الابل عشت تحت اعلام بريك صدام حسين هو البطل هو الفلاح هو العسكري، هو أحسن واحد وانت تمشي ترى صور صدام في كل مكان.. كيف أثر هذا في مخيلتك؟
 ياسر: مخيلتي؟ كأننا نعيش في بيت واحد وهناك اب واحد هو الذي يسرنا، أي أنا عندي اب ولكن ليس هو الاب الحقيقي لأنه لا يسرنا، الذي هو صدام حسين، بلغ هذا لا نتعب الابل فلان مكان..

الذات المكبوته

س: للنسبة الحديث عن المسيرة.. كل واحد منكم شارك في مسيرة.. كيف كانت مساعيكم خلال المسيرة؟
 فرقان: مسيرتي؟ مسيرتي.. مرات باخذونا في عز الظهيرة الجارة الى اماكن بعيدة.. نحضر نحن طالبات الاعدادية الى أخذ تكسيات.. كنا مجرات، يعني مو دائما مخبرين بهذا الشيء.. المسيرة لازم تكون كبيرة من حيث العدد، يس بعدين يصبح العدد قليلاً..

س: هل وصلت من مرحلة أحسستم فيها ان الدراسة ليس لها معنى؟
 سلوان: طبعاً، وصلنا مرحلة كأننا نواصل الدراسة حتى نتخلص من العسكرية.. ليس أكثر.
 ياسر: أغلب الشباب يدرسون ويو جلون سنة ويؤخرون سنة أخرى حتى لا يذهبوا الى العسكرية.. مع ذلك العسكريين تلا حتى في الدراسة.. من الثالث الابتدائي كانوا ياخذون منا 1200 دينار لبدلة الطلاب وحتى وصل عمري سنة، يعني ثالث متوسط وأنا اضع مبلغ هذه البدلة التي لم أرها.. هذا رسم يجب دفعه كل سنة من غير التمرات لعبد ميلاد الرئيس والحزب.

س: مع الكذب تتكلمون مشاعركم الحقيقية؟
 ياسر: دائماً.. عندما نمشي في الشارع نخاف من أن يتحرش بنا واحد يطلق ابن مسؤول أو ابن كذا، وأنا أعدي علينا يجب أن نتمسك، وهذه ليست الامور التي عننا نحن الشباب، تروح الى النادي أو تدخل حفلة أو قاعة قد ياتي ابن فلان فيتضطر الى الخروج، لانك لا تأخذ حريتك.. أنت شاب يريد الخروج مع فتاة لأن الشرطة تأخذ رشوة، الأمن ياخذونك، وكلها ابتراز للشباب يعني لا نعلم ماذا يحدث.. حالة عجيبة بهذه الدولة؟

الحرية الصعبة

س: الحرية.. حرية الكلام في جلسة كهذه، حرية الأحزاب والنصح والمظاهرات.. هل تعني لكم شيئاً؟
 مهند: طبعاً مهم واعتبره مكسباً.
 فرقان: قبل سقوط صدام كنا متخيلين عندما يذهب صدام مثل نهاية حرب ايران يوم 8/8 سنه شهر أرقص ونفرح، ولكننا لم نستطع ان نخرج برحيله لأنه حال سقوطه بدأت السرعة والقتل والنهب، والاختطافات وماكو ياسر بن سواد وماكو حيث يأتي ضابط او كلنا وسوف ياتي وسوف يصير ونحن أصلاً تعبنا ومتوفضون انه يبرزول صدام يصير الخير والأمن والاستقرار.. بعد 35 سنة ظلم نتوقع شيئاً من الاستقرار والراحة، ربما العيب في الرافقين فهم احسن من دوجين بنصحبهم، فهموا مبدأ الحرية خطأ.. كل واحد يقول كما ينو لي (بيكسي) أنا اكسر هذا بيكسي، مثل انسان كان بلمنا سيه فخر الخدمة كن سيدخل الحزب بصرف خلال ساعة، ولكن بالنسبة يحتاج الفرد ان

س: هل وصلت من مرحلة أحسستم فيها ان الدراسة ليس لها معنى؟
 سلوان: طبعاً، وصلنا مرحلة كأننا نواصل الدراسة حتى نتخلص من العسكرية.. ليس أكثر.
 ياسر: أغلب الشباب يدرسون ويو جلون سنة ويؤخرون سنة أخرى حتى لا يذهبوا الى العسكرية.. مع ذلك العسكريين تلا حتى في الدراسة.. من الثالث الابتدائي كانوا ياخذون منا 1200 دينار لبدلة الطلاب وحتى وصل عمري سنة، يعني ثالث متوسط وأنا اضع مبلغ هذه البدلة التي لم أرها.. هذا رسم يجب دفعه كل سنة من غير التمرات لعبد ميلاد الرئيس والحزب.



ياسر صبيح



ليينا سعيد



فرقان



سلوان سامي



عبداء نوري



مهند

قسم التحقيقات

لا جدوى من الدراسة

س: نبدأ من الدراسة.. أتمت طلاب أو كنتم طلاباً قبل فترة قريبة، ماذا عنكم لكم الدراسة؟
 سلوان: الدراسة ولدت عندها شعوراً بالضيق بسبب التمييز الفاضح، فمن كان ليود حريباً أو صديقاً للرئيس أو عضواً في الاتحاد يمنح امتياز درجات زيادة على العدل، أما أنا الطالب العادي فيبقى الأمر على ما هو، هذا التمييز يخلف شعوراً ابداً جدوى من الدراسة.

ياسر: كنا ندخل الدرس فينتكهم المعلم عن الحضرات والمسوق والنسياء، لا معنى لها، وفي الامتحانات النهائية ندفع نفوسنا حتى نتجح، لذلك تركت الدراسة نحو مراحل الشباب الطائفة.. مهند: سأحدث عن نفسي، منذ أن كنت صغيراً، كنت أتمنى أن أصبح مهندسا لأن احوالي كانوا مهندسين وعلموني منهم، وهي العمل بالكمبيوتر.. مهندسين والميكانيكا الخاصة بالسيارات وأخذنا عنهم وصارت صغرتي، ولكن هذا الشيء لا نستطيع تنفيذها مستحيل ونستغل على هذا الحال حتى يصبح عمر الانسان سنة وهو لا يعرف أي شيء.. مجرد أخذ شهادة والشهادة ليس لها قيمة في العراق، لذلك يمكن أن يفضل الطالب ترك الدراسة ليستغل ويساعد عائلته.

س: هل وصلت من مرحلة أحسستم فيها ان الدراسة ليس لها معنى؟
 سلوان: طبعاً، وصلنا مرحلة كأننا نواصل الدراسة حتى نتخلص من العسكرية.. ليس أكثر.
 ياسر: أغلب الشباب يدرسون ويو جلون سنة ويؤخرون سنة أخرى حتى لا يذهبوا الى العسكرية.. مع ذلك العسكريين تلا حتى في الدراسة.. من الثالث الابتدائي كانوا ياخذون منا 1200 دينار لبدلة الطلاب وحتى وصل عمري سنة، يعني ثالث متوسط وأنا اضع مبلغ هذه البدلة التي لم أرها.. هذا رسم يجب دفعه كل سنة من غير التمرات لعبد ميلاد الرئيس والحزب.

جيل البعث

س: بشكل أو بآخر شاركتم جميعاً في نشاطات البعث فما انتهىتم للحزب، بإرادكم أو بدون إرادكم، أو شاركتم في اجتماعات الحزب أو مسيرته، هل ذلك هذه المشاركة تلا بقناعة بفكره؟
 فرقان: لا، أبداً، لم أحس بالشيء مقتنعاً.. كنت ادخل للاجتماعات بدون هدف، وعندما نتكلم الموسوعة في الاجتماع لا يكون هناك هدف.. مجرد حضور وتسجيل اسماء، مع ذلك لم افكر بخيار آخر غير هذا أو كنت مرتاحة لأنني حزبية بدون فيه.. التزامات، أي أن ادخل اجتماعات وأنا خالفة بنقض الوقت، أنا لم ادخل الاجتماعات ساتحتم الموسوعة.
 ياسر: فتحت عيني للنداء الذي أتى، والذي بالجهة 12 سنة وعندي حالة اعدمت وعم شهيد في الحرب مع ايران، وعم مقرب وتاس من عائلتنا كثيرين لا أعرفهم أصلاً بل اسمع عنهم ولكنهم غير موجودين بسبب النظام.. لم يكن لدينا معلمون أو مرشدون غير البعث.
 سلوان: ما أحسست يوماً من الايام أنني قريب من الحزب والدولة، مع ذلك دخلت الحزب في الأساس الاعدادي ففهم اخرون وأنا لن ادخل الكلية إلا لم

حفظ التحقيق.. وقيدت ضد مجهول زوار بالبدلات الزيتونية يسرقون الآثار

هناك متحف محلي يضم ماذج مختارة من القطع الأثرية كسرت الباب الخلفية للمتحف في وض النهار وسرق في اللصوص حوالي 40 قطعة نادرة ومقتناة (انهم محترفون) وبدأ التحقيق فأسارت اصابع الاتهام والشهود معززة باذلة الى ان اثنين من جهاز الأمن الخاص الذين يعملون كحراس في مقر الطاغية الشهيد على انار مدينة بابل هم المراسن ولكن من يستطيع ان يعلق الجرس في رقبته أسد جوعان؟ حفظ التحقيق كالعادة ويرر بي بعض الموظفين والنوظفات في السجن للتمويه لا غير.. وفي نيوني في الموصل سرقت مجموعة من الألواح الآشورية من قصر سنحاريب وعليها مشاهد مختلفة للنحت البارز لا يمكن تقييها بأي شيء. أما في عام 1999 فقد قرر إعادة عرض المتحف العراقي لان (القائد الضرورة) انتهى من حروبه وارسى قواعد السلام والاستقرار في البلد وإنشاء العرض ومن قبل الأشخاص معينين في المتحف العراقي تمت سرقة زوج من الأفراس الذهبية النادر للثياب والتي والتحقيق في الوزارة والمخابرات علق الموضوع وذهبت الافراط لاحقة اخوتها من الأثرية (المهردة) اما ام الحواسم التي حسمت كل شيء وتركت على ابواب كارة وطنية فكان نصيب المواقع الأثرية بل وكل شيء في هذا الوطن عاماً كارة وطنية.

لا تأتي عملية نهب محتويات المتحف الوطني العراقي الا تتويجاً لسلسلة من عمليات النهب المنظمة التي طالت متاحف ومكان الأثرية عراقية منذ مسهل التسعينات. وفي كل حوادث السرقة والنهب التي سبقت الجريمة الأخيرة تؤكد المؤشرات ضلوع الكثير من أفراد النظام المنهار من الحمايات والحرس الخاص والمخابرات بهذه الجرائم ومسؤوليهم التي لم تخف حتى عن أجهزة الاعلام في نهب وتجهيز الآثار الى خارج البلاد في صفقات سرية. هنا سنابع ونسلسل عمليات السرقة التي قام بها شخص معروفون من زمرة النظام والتي ذهب التحقيق في جميعها الى اطلاق اللص وتثبيت القضية ضد مجهول. أثناء الانتفاضة الجديدة في آذار عام 2003 اندس ازام النظام بين رجال الانتفاضة في كل مكان لتوقيضها وتسوية صورتها وقد تم حينها نهب محتويات متحف الفارسية من الحضارة السومرية ومتحف كركوك ونهب ممتلكات وأثاث مقرات عدد من المواقع الأثرية منها في سبيل المثال موقع بابل علماء بان الثوار لم يصلوا الى هذا الموقع وقد تم نهبه على يد الحرس الجمهوري ورجال المهمات الصعبة حسب افادات عشرات الشهود في عام بدأت شبكة منظمة يراسها مراقب (القائد الضرورة) بسرقة وتجهيز الآثار الى الخارج لقاء ملايين من الدولارات.

برهان شاكر

و من اعمال هذه الشبكة المعروفة سرقة متحف واسط (الكويت) في بداية عام 1995 انقسام محترفون في وضق النهار بكسر ابواب المتحف وسرقة حوالي مئة قطعة نادرة منتقاة بخبرة وقد حشفت اوراق التحقيق لطمس معالم الجريمة لانها تطال رؤوسا كبيرة في النظام، والى الشمال وفي مدينة لصور العروفة عالمياً العاصمة الشمالية والدينية لولاية لادينية كان هناك متحف محلي يضم مئات القطع النادرة حشفت بعد اغلاق المتحف في مخزن داخل مقر المديرية والا بمجموعة من الشباب قام اربعة منهم بملابسهم الزيتونية سينة الصيت وفي يوم احد الاعياد بزيارة للواقع بسيارات صالون تحمل لوحات وزارة الاعلام بحجة تفتيش

